

اعداد

مرزوق حمود مرزوق الشمري

تم استلام البحث : ٢٠١٨ / ٢ / ١٩

الخطيب القزويني^(١):

هو محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن دلف بن أبي دلف العجلي القزويني. ولد سنة ٦٦٦ بالموصل، وسكن الروم مع والده وأخيه، واشتغل وتفقه حتى ولي قضاء ناحية بالروم، وله دون العشرين، ثم قدم هو وأخوه أيام التتر إلى دمشق. "لقب بالخطيب لأنه ولي خطابة دمشق في الجامع الأموي، وشهر بها، فطلبه السلطان الناصر محمد بن قلاوون إلى القاهرة، فخطب بين يديه في جامع القلعة، وكان زلق اللسان، ناصع البيان، ونسب إلى قزوين، لأن بعض أجداده سكنها"^(٢). توفي سنة ٧٣٩هـ.

وقد ساعدت عوامل عديدة في تكوين شخصية القزويني العلمية لعل من أهمها:

١/ انتماء القزويني إلى المدرسة الكلامية أو العلمية وهو أحد أعمدتها، ولعل اشتغال أصحابها بتجويد التعاريف، وذكر الأقسام، وتحكيم العقل في حصرها وتحريرها راجع إلى البيئة التي نشأت فيها هذه المدرسة وهي المناطق الشرقية من الدول الإسلامية حيث كان يقطنها الفرس والترك الذين يميلون إلى البحوث العقلية، ويبدو هذا واضحاً عند القزويني من استخدامه مصطلحات المنطق والفلسفة مثل العقل والوهم في مبحث الفصل والوصل، وضرورة استخدام الفاعل واعتباره في مبحث المجاز العقلي، وغير ذلك^(٣).

(١) انظر ترجمة القزويني في: البداية والنهاية لابن كثير، ١٤/١٨٥، بغية الوعاة للسيوطي، ١/١٥٦، ١٥٧، الأعلام للزركلي، ٦/١٩٢، وكشف الظنون لحاجي خليفة، ٦/١٥٠، وانظر مقدمة كتاب الإيضاح، ص ٨.

(٢) البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري، د. محمد أبو موسى، مكتبة وهبة، القاهرة، ٢، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م، ص ٦١٤.

(٢) انظر: مقاييس البلاغة بين الأدياء والعلماء د. حامد الربيعي، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م، ص ٤٤١.

المصادر والمراجع :

الإيضاح في علوم البلاغة، المعاني، البيان، البديع، للخطيب القرويني، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ٢٠٠٣م، ١٤٢٤هـ.

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ت.
 البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري، د. محمد أبو موسى، مكتبة وهبة، القاهرة، ط ٢، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمد شاکر، مطبعة دار المدني، القاهرة، ط ٣، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م.

علم البديع، د. عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

القاموس المحيط للفيروزبادي، تحقيق، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بيروت، ط ٢، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

كشف الظنون، حاجي خليفة.

المختصر في تاريخ البلاغة، د. عبد القادر حسين، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط ١، ٢٠٠١م.

المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، للعلامة، سعد الدين سعود الفتازاني، تحقيق، د. عبد الحميد هندائي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، د. أحمد مطلوب، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢، ١٩٩٦م.

مقاييس البلاغة بين الأدباء والعلماء، د. حامد الربيعي، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.